

التضحية في حياة الخليل للشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

ولا مد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له. لا يفنى ولا يبيت ولا يكون الا كما يريد منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراد. فمن يشأ وفقه بفضل - [00:00:26](#)

ومن يشأ اضله بعدله فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب لحكمة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه من خلقه حبيب امام الاتقياء وسيد الانبياء سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده -

[00:00:46](#)

وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالنور والهدى صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق قاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - [00:01:16](#)

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:01:46](#)

فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة اما بعد ايها الكرام - [00:02:19](#)

تكلمت معكم في خطبة سابقة. بعنوان من يحمل هم الاسلام وذكرت لكم في نهاية هذه الخطبة انني ساتكلم عن مجالات نخدم بها هذا الدين هذه المجالات التي نخدم بها هذا الدين مجالات متعددة - [00:02:39](#)

من ارقى المجالات التي نخدم بها هذا الدين كلمة واحدة كلمة واحدة نستحضرها في هذه الايام. هذه الايام المباركة التي مضت ايام العشر الذي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام - [00:03:05](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك من شيء بشيء هذه الايام التي مضت ايام عشر ذي الحجة - [00:03:33](#)

الذي كان فيها يوم عرفة يوم عرفة من افضل الايام عند الله عز وجل كان فيها يوم النحر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرن - [00:03:51](#)

الي هو اليوم الثاني هذه الايام التي كان فيها ايام التشريق. التي قال الله عز وجل فيها واذكروا الله في ايام معدودات فماذا فعلت فيها ماذا فعلت في هذه الايام؟ لابد ان يسأل المرء منا نفسه هل تعرض لنفحات الله عز وجل؟ ام لم يتعرض لنفحات الله - [00:04:09](#)

تبارك وتعالى. ان تعرض لنفحات الله عز وجل في هذه الايام فليحمد الله فانما هي نعمة وتفضل من الله تبارك وتعالى عليه والا فليرجع الى نفسه. كما قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي اشرف حديث عند اهل الشام. يا عبادي - [00:04:36](#)

انما هي اعمالكم احصوها عليكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه في هذه الايام نستحضر موقفا عظيماً نستحضر في هذه الايام موقفا عظيماً - [00:04:58](#)

ونستحضر سيرة نبي هو اشرف الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون كما قلت لكم قبل ذلك ان الترتيب البشري ترتيب هرمي. يعني تبدأ من القاء تبدأ من القاء ثم - [00:05:22](#)

الى القمة. فالناس جميعا ثم المؤمنون ثم الانبياء والرسل. ثم اصطفى الله عز وجل من اولئك الانبياء والرسل خمسة هم اولو العزم.

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه - [00:05:40](#)

جميعا واصطفى الله عز وجل من هؤلاء الخمسة اثنين. ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وعلى آلهما وسلم واصطفى من الاثنين محمدا فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق وكما يقول الناظم وافضل الخلق على الاطلاق نبينا صلى الله عليه وسلم.

فمل عن الشقاق - [00:06:00](#)

فأفضل الأنبياء والرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو إبراهيم عليه السلام الذي نستحضر مواقفه في هذه الايام من اعظم المواقف والدروس والعبر التي نأخذها من حياة ابراهيم عليه السلام كلمة واحدة. الا وهي - [00:06:30](#)

التضحية التضحية. التضحية في حياة ابراهيم عليه السلام ظاهرة جدا. في كل حياة ابراهيم عليه السلام. متبع الله عز وجل الى ان مات ابراهيم عليه السلام وهو يعيش في فلك هذه الخدمة الجليلة لدينه - [00:06:54](#)

الا وهي التضحية خلي بالك ان الله عز وجل ارسل ابراهيم عليه السلام في بيئة تعبد الاصنام وكان ابوه هو الذي يصنع الاصنام. بل كان ابوه هو مقدم قومه في الشرك والضلال - [00:07:21](#)

قام ابراهيم عليه السلام واتاه الله عز وجل رشدا. كما قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابييه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [00:07:45](#)

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين بدأ ابراهيم عليه السلام يحاجج قومه تخيلوا يا عباد الله كثير من الناس لما مثلا يرون انسانا ملتزما يقولوا له كلمة مشهورة يقولوا له ايه؟ انت هتغير الكل - [00:08:04](#)

اي ممكن الانسان وحده يغير كونا. النبي صلى الله عليه وسلم كان وحده. ومع ذلك كان امه ابراهيم عليه السلام كان وحده ولكنه كان امة وغير الله عز وجل به وجه العالم لما ارسله - [00:08:23](#)

من الناس بشيرا ونذيرا. صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. الرسل ما ارسلوا في قومهم الا فرادى. ومع ذلك غيروا وجه الكون فممكن انسان يغير الكون حتى ولو كان وحده لو صبر على الحق. انتم مش عارفين قصة الغلام غلام صغير غلام - [00:08:43](#)

ارتفع اسلم وحده بعدما سمع كلام الراهب اسلم هذا الغلام وحده وجابه الناس جميعا باسلامه تخيل فتى صغير غلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن براهن ويذهب الى الملك وكان الملك يعد - [00:09:03](#)

يعدده ليكون ساحره. اي ليكون يده اليمنى. ومع ذلك يضحي الغلام بكل هذا في سبيل ربه سبحانه وتعالى ويقف امام الملك فيقول له الملك يا غلام ابلي من سحرك انك تشفي المرضى - [00:09:25](#)

وتبرأ الاكمة فقال ما انا افعل ذلك. انما يفعل ذلك الله تعالى. قال اولك رب لغيري؟ قال نعم ربي وربك الله انظروا ايها الكرام الى هذه التضحية والى هذه الوقفة. التي وقفها هذا الغلام لكي لا تحتقر نفسك انك ستغير. وانك ستفعل - [00:09:45](#)

مشيت على الطريق المستقيم. لكن اهم حاجة الثبات على الحق. قال الغلام ربي وربك الله وقال له الملك من علمك هذا وظل به حتى اتى بالراهب؟ فقال الملك لله اتؤمن بي؟ قال لا فشقه نصفين - [00:10:06](#)

تخيل ان شيخك شق الى نصفين وانت تنظر ماذا يفعل هذا الغلام؟ قال له الملك يا غلام اترجع وتؤمن بي؟ قال لا ربي وربك الله فامر به الغلام فامر به الملك - [00:10:27](#)

فاخذ الغلام ثم انطلق به الى رأس جبل فقيل له تؤمن بالملك؟ قال لا ربي وربك الله ثم دعا الله عز وجل واستغاث به سبحانه وتعالى فقال يا رب اكفليهم بما شئت. فاهتز الجبل ووقع الجنود ونجا الغلام من فضل الله عز وجل. هل يرجع ويفر بدينه؟ لا - [00:10:44](#)

وانما رجع الى الملك مرة اخرى. وقال له ربي وربك الله. فامر الملك به فرمي في زورق رمي فامر الملك به فاخذ في زورة يعني في مركب وذهب الى البحر. فامتحن ايضا في دينه وقيل له تؤمن - [00:11:12](#)

الملك فقال لا ربي وربك الله. ثم قال اللهم اكفنيهم بما شئت فكفاهم الله عز وجل فانكفأ الزورق ونجا الغلام بفضل الله عز وجل بفضل الله عز وجل فقال الملك ورجع الغلام مرة اخرى الى الملك ثم قال للملك تخيل - [00:11:32](#)

بقى لما ان الغلام يبقى هو المتحدث والملك هو الذي يسمع. قال له اعلم انك لن تقتلني. الا ان فعلت ما اويت شف الملك هو اللي كان بيأمر بقتل الغلام. ومع ذلك قال الغلام له انت لن تستطيع ان - [00:11:55](#)

الا لما تسمع كلامي. شف الغلام انقلب من مأمور الى امن قال للملك لن تقتلني الا ان فعلت ما امرك به. ان تجمع الناس في صعيد واحد. ثم تأخذ سهما من كنان - [00:12:19](#)

وتصوره الى حلقي وتقول بسم الله رب الغلام. فانك ان فعلت قتلتني. وفعل فعل الملك ما يأمره به الغلام. فعلى الملك ما يأمره به الغلام. ثم اخذ زهما من كنانته - [00:12:39](#)

تجاه الغلام وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم حيث اشار الغلام فقال الناس جميعا انا بالله رب الغلام. يبقى اذا هذا الغلام غير وجه امة كاملة ام لم يغير؟ غير وجه امة - [00:12:59](#)

لكنه كان ثابتا على مبداه. كذلك فعل ابراهيم عليه السلام. قال لقومه ماذا تعبدون؟ قالوا نعبد صناما فنظل لها عاكفين. فبدأ ابراهيم عليه السلام يحاججهم وبدأ ابراهيم عليه السلام يكلمهم فقال له ابراهيم عليه السلام هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعون - [00:13:19](#)

او يضررون قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون فلما وجد ابراهيم عليه السلام انه لا جدوى من مخاطبة هؤلاء الناس اظهر الحق الذي معه وظل ثابتا عليه الآن يا عباد الله الناس ينفلتون من الحق بان شبهة تقال اليه. ادنى شبهة تأتي - [00:13:47](#)

الناس ينفلت من الحق الذي يعتقده لماذا؟ لان قلبه لم يوقن بالايمان لان قلبه لم يوقن بالايمان. لو ان قلب الناس جميعا ايقنوا بالايمان هل يضرهم الشبهات؟ التي تأتي في - [00:14:13](#)

في وسائل الاعلام للأسف بكل اسف ان شبهات الان تترى في وسائل الاعلام على الشريعة وعلى دينه على الخلق وعلى الاصول وعلى الثواب. وتجد اناسا ويجدون اناسا يستمعون له من بني جلدات من بني جدتنا ويتكلمون بالسنتنا. ولكن الايمان لم يدخل الى شغاف قلوبهم - [00:14:31](#)

وبكل اسف رأينا من يترك دينه ومن يترك عقيدته لاجل اموال تصرف اليه او لاجل ضياع يملكها. او لاجل الا يقول الناس عنه شيئا. وهذه المصيبة ان الناس اصبحت تلتفت - [00:15:02](#)

الى كلام الناس اصبحنا نلتفت الى كلام الناس لكي لا يقول الناس عنا كذا وكذا فنحن سنترك هذا الدين. اذا من يقوم بنصره؟ لكن شف ابراهيم عليه السلام هذه التضحية ضحى بكل شيء. وجابها امة كاملة وكان وحده صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

ابراهيم عليه السلام كان وحده مقابل امة بكاملها. قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. ثم اخذ يعرف لهم الهه الذي يعبده فقال - [00:15:45](#)

الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يمينني ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وتوجه الى ربه بالدعاء رب هب لي حكما والحقني بالصالحين - [00:16:05](#)

وحكى الله عز وجل ما جرى بينه وبين قومه في آيات اخرى. لما جابهم ايضا وكلمهم بالحق الذي يعتقد ثم لم يفدى ابراهيم عليه السلام ان جعل اصنامهم جذاذا كسرهما ابراهيم عليه السلام فجعلهم جذاذا الا كبير - [00:16:24](#)

لعلهم اليه يرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال ابراهيم. وشف الله عز وجل ماذا سمى ابراهيم عليه السلام؟ قالوا سمعنا فتى. سمعنا فتى - [00:16:46](#)

يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. الامر لا يحتاج ان تكون كبيرة لكن قد تكون فتى قد تكون صغير السن. ولكن الله عز وجل يغير بك. الله عز وجل - [00:17:06](#)

بك دينه سبحانه وتعالى. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال من فعله كبيرهما - [00:17:26](#)

فاسألوه ان كانوا ينطقون يستهزء بهم ابراهيم عليه السلام يسفه احلامهم. قالوا بل فعله قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا

ينطقون فرجعوا الى انفسهم. فقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء - [00:17:46](#)

قد تكون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا قال حرقوا وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين انظر يا عبد الله انظر يا عبد الله الى ابراهيم عليه السلام ضحى اولاً بجاهه ووجهته امام - [00:18:06](#)

الناس لان ابراهيم عليه السلام كان هيمسك الخلافة بعد ابوه. ولما ابوه يموت مين اللي هيمشي في قومه؟ ابراهيم سيولى على كقوله بعد ابيه ضحى بهذا وجابه قومه باعتقاده الذي يعتقد. مش كده وبس ده وصل الامر الى - [00:18:36](#)

نفسى ابراهيم عليه السلام سيقتل ابراهيم سيوضع ابراهيم عليه السلام في نار محرقة هل تعرضت لمثل هذا من اجل دينك؟ لا الانسان بيتعرض لاقل من هذا من اجل دينه ويفتن ويقع - [00:18:56](#)

بكل اسف لكن شف ابراهيم عليه السلام وانظر الى ثمرة تضحية ابراهيم عليه السلام لم يخر ابراهيم عليه السلام قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون؟ قالوا حرقوه وانصبوا الهتكم ان كنتم فاعلين. فثبت ابراهيم عليه - [00:19:16](#)

سلام. وقال كما في الصحيحين من حديث ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. قال نهى ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم - [00:19:36](#)

ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله. كذلك لما ضحى ابراهيم قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم. وارادوا به كيدا. فجعلناه نخسرين هذه تضحية ابراهيم عليه السلام. او هذا موقف من مواقف ابراهيم عليه السلام التي ضحى فيها بنفسه - [00:19:56](#)

واقول لك يا عبدالله بعض الناس ممكن يقول طيب ابراهيم عليه السلام ده كان عنده اولاد ولا كان عنده اهل ولا كان عنده حاجة كان فاضي يعني كان نفسه بس في ايه يعني لما يضحي بنفسه. لكن انا عندي اولاد وعندي اهل وعندي وعندي. اقول لك موقفا اخر. يبين لك ان - [00:20:25](#)

التضحية لا تقف عند الشباب فقط. بل التضحية تتعداها الى الشيوخ والى كبار السن انتم تعلمون جميعا ان ابراهيم عليه السلام رزق بالولد على كبر وشوق. ابراهيم عليه السلام رزق بالولد على كبر وشوق. كان كبير في السن ومشتاق الى الولد. وانتم عارفين قصة هاجر - [00:20:45](#)

لما دخلت سارة الى مصر وحصل ما حصل بينها وبين الملك فاهدى ملك مصر لابراهيم عليه السلام هذا ولذلك ورد في بعض الاثار التي لا تثبت ان اهل مصر هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

ليه؟ لانهم اخوال اسماعيل عليه السلام واسماعيل هو ابو العرب وهو جد النبي صلى الله عليه على اله وصحبه وسلم وولدت هاجر لابراهيم ولد. هو اسماعيل عليه السلام ولدت هاجر لابراهيم عليه السلام ولد هو اسماعيل عليه السلام - [00:21:35](#)

وتخيلوا يا عباد الله تخيل انت كده رجل كبير في السن لم يرزق باولاد وده اول ولد له. ده اذا كان لي لو واحد عادي واول ولد له يكون كانه قطعة من - [00:22:01](#)

ومع ذلك يزعم بعض الناس ان ابراهيم عليه السلام قد اخذ جانب من قلبه من حب الله تبارك وتعالى. انتم عارفين ابراهيم عليه السلام كان خليل الرحمن خليل الرحمن الخلعة هي اعلى درجات المحبة قبل العبادة - [00:22:18](#)

هي ان يتخلل المحبة مسام القلب فلا يبقى في القلب الا المحبوب فوصل ابراهيم عليه السلام الى هذه الدرجة السامية. واتخذ الله ابراهيم خليلا فاراد الله عز وجل ان يختبر ابراهيم عليه السلام. فيأمره ان يذهب بامرأته - [00:22:48](#)

وان يذهب بولده الى بلد يمشي ابراهيم عليه السلام من باب من العراق من الشام يمشي ابراهيم عليه السلام من الشام الى مكة وهذه مكة ليس فيها شيء. ليس فيها الا قواعد البيت فقط. كان قواعد البيت هي التي - [00:23:19](#)

ظهرت لان البيت مبني بنته الملائكة. فجده ابراهيم عليه السلام بني البيت ثم انهدم وصارت صار اطلال فقط. ظاهر كده قواعد البيت لذلك قال الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم - [00:23:45](#)

قواعد من البيت يظهرها ومع ذلك يأمر الله ابراهيم ان يأخذ ولده الرضيع. وان يأخذ امرأته وان يذهب الى مكة. ويتركه ابراهيم عليه

السلام ولا يترك معهم شيء الا جيران من تمر - 00:24:03

وجراد من مال فقط ويمضي ابراهيم عليه السلام ويمشي تخيل يا عبد الله ان البلد ديت ما فيهاش حاجة خالص. صحراء جرداء كما قال الله عز وجل لا فيها ولا ماء ربنا اني اسكنت من ذريتني بواد عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة - 00:24:26

بوادي الغيب ذي ذرة عند بيتك المحرم. وهذه اشارة في القرآن. غير ذي زرع يبقى ما فيش مائة لان الزرع بيعتمد على الماء.

فمقصوده بقوله غير ذي زرع يعني ما فيش لا مية ولا نبات لا اكل ولا شرب - 00:24:54

وده ولد رضيع وهذه امرأة. يا ليت الغلام شاب سيدفع عن امه. لكن لا ده امرأة ولد رضيع. يعني المرأة لا تستطيع ان تدفع عن نفسها رجلا. ولا تستطيع ان تدفع عن نفسها سبعا ومع - 00:25:14

وذلك يأمر الله ابراهيم عليه السلام ان يترك ولده وان يترك امرأته في هذا المكان ويمشي ويفعل ابراهيم عليه السلام. ويترك امرأته وولده في هذا المكان ويمضي. فتمشي وراءه امرأته - 00:25:34

يقول له يا ابراهيم الى من تكلنا؟ انت سايبنا لمين؟ انما ما فيش زرع ولا مية ولا اي حاجة. الى من تكلنا؟ فلا يرد ابراهيم عليه السلام حتى يتوارى عن نظرها ابراهيم عليه السلام - 00:25:54

ثم يتوجه لله عز وجل بالدعاء ويقول ربنا اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس. وتأمل ان الله عز - 00:26:11

وجل قال او ان ابراهيم عليه السلام دعا الله فقال فاجعل افئدة من الناس. لم يقل ابراهيم عليه السلام فاجعل الناس وانما جعلهم قلوبا تمشي على الارض. لكي يكونوا احن على زوجته وولده - 00:26:31

فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. ووجوبهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم ينفذ الماء من المرأة ينفذ الماء من المرأة وينكر غلام رضيع خلاص لا عاد فيه اكل ولا ميه - 00:26:51

وتمضي هاجر عليه السلام تسعى بين الصفا والمروة ولذلك الله عز وجل الله سبحانه وتعالى جعل السعي بين الصفا والمروة سنة لاجل امرأة الذي سن هذه السنة هاجر ام اسماعيل. عليه السلام. تسعى بين الصفا والمروة تنظر الماء. غلام - 00:27:13

رضيعها سيموت منها الى ان يكرمها الله تبارك وتعالى وينزل جبريل عليه السلام وتفجر ماء زمزم كما هي القصة التي تعرفونها جميعا تخيلوا يا عباد الله رجل بهذا القلب يحب ولده يفضل احدا على ربه الذي خلقه ابدا والله - 00:27:39

ومع ذلك يتجدد البلاء على ابراهيم عليه السلام وبعد ما رزق باسحاق يأمره الله عز وجل بذبح ولده. وقد اختلف العلماء كما تعلمون من من هو الذبيح؟ اسماعيل ولا اسحاق - 00:28:08

كثير من العلماء يقول ان الذبيحة اسحاق وان كان الارجح انه اسماعيل لكن على كل يأمر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بذبح ولده. وتخيّلوا ان ابا يقول لابنه حين بلغ معه السعي - 00:28:26

انت متخيل يعني ايه بلغ بقى والسعي؟ يعني خلاص هو سينتظر منه العون رجل كبير وابنه بدأ يكبر. لما يكبر سيعين ابيه. سيعين اباه ولما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:28:48

فانظر ماذا ترى شوف يا عبد الله ابراهيم عليه السلام يخاطب ولده يقول يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:29:11

الله اكبر والله يا عباد الله هذا هو البر. انت عارف ده ليه؟ لماذا قال الذبيح لابراهيم قال له ايه يا ابت افعل ما تؤمر. خل بالك ان ابراهيم عليه السلام قال هذه الكلمة لازر ابيه - 00:29:34

فاكر لما ابراهيم عليه السلام كان يكلم اباه قال له يا ابتي يا ابتي لما قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد خلي بالك يا - 00:29:54

لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا - 00:30:13

يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال يا راغب انت عن الهة يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمك واهجرني مليا - [00:30:33](#)

ماذا قال له ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيفا. واعتذرکم وما تدعون من دون الله وادعو ربي. عسى ان لا اكون بدعاء ربي فلما بر ابراهيم اباه بره ولده. فقال له الذبيح يا ابت افعل ما تؤمر - [00:30:53](#)

ستجدني ان شاء الله من الصابرين وضحي ابراهيم عليه السلام بولده. قال الله عز وجل يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين. لم يرد ابراهيم عليه السلام ان ينظر الى وجه ولده - [00:31:19](#)

وهو يذبحني. واحد بيدبح ابنه. انت متخيل الموقف! واحد يذبح ولده. وتله للجبين اي رماه على وجهه لكي لا ينظر الى وجهه وهو يذبحه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - [00:31:43](#)

انا كذلك نجزي المحسنين. قال الله ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم. ان هذا لهو البلاء المبين الواضح سماه الله مبينا واضحا هذه تضحية ابراهيم عليه السلام ضحي بنفسه - [00:32:03](#)

وضحي بأهله وضحي بولده وضحي بولده حين كبر. ضحي بكل هذه من اجل اي شيء من اجل ربك سبحانه وتعالى. ولذلك اكرمه الله في ذريته. لما قال ابراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة - [00:32:26](#)

ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. شف ابراهيم عليه السلام قال ايه؟ حتى لما دعا لذريته دعا لهم بايه اقامة الصلاة. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا يتقبل دعاء. فاخرج الله من ذريته اسماعيل. وقال الله - [00:32:46](#)

الله عز وجل عنه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واخرج الله من ذريته سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وكان - [00:33:06](#)

يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. اذا يا عبد الله هذه تضحية الخليل ابراهيم. ولذلك شرع الله لنا عز وجل التضحية او الاضحية شرعت لنا سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام. ولكن هل وقفت الاضحية - [00:33:26](#)

عند ذلك وهل وقفت التضحية عند ذلك؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله تعالى بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله - [00:33:46](#)

الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اذا يا عبد الله بما ضحيت انت - [00:34:08](#)

ابراهيم عليه السلام ضحي بنفسه وضحي بولده وضحي بأهله وضحي بكل شيء من اجل هذا الدين. فمنه ضحيته من العار يا عباد الله كما قلت لكم في الخطبة الماضية ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحي. وان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ضحوا بكل شيء - [00:34:28](#)

ونحن يا ليتنا حافظنا على هذه الامانة التي وصلت اليها فقط لكن بكل اسف كما ترون بعض المسلمين لا يستطيعون ان يضحوا بجزء من اوقاتهم هو حق لله عز وجل. كثير من الناس - [00:34:57](#)

ييسمع المؤذن يقول الله اكبر. الله اكبر ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح وهو نايم. مش قادر يضحي بالنوم بتاعه علشان مسلا ييجي الجمعة او علشان يصلي الصلوات الخمس - [00:35:19](#)

كثير من الناس ما بيصلوش الفجر ليه؟ لانه مش قادر يضحي بالفراش الوطيه الدافئ ويخرج في البرد علشان يطلع لصلاة الفجر هذا لا يطالب بان يضحي بنفسه. لا ده ده يطالب ان هو يضحي بايه؟ بوقته فقط. شوية - [00:35:42](#)

بس وهترجع تنام ثاني. دي شوية راحة بس ستركها لله عز وجل. وتذهب للنوم مرة اخرى ومع ذلك لا يضحي بهذا الوقت لا يضحي بهذه الراحة ولكن يضحي بالصلاة من اجل النوم - [00:36:05](#)

طب اذا طلب منا يا عباد الله ان نجاهد في سبيل الله كيف سنجاهد في سبيل الله عز وجل؟ ده احنا مش قادرين نضحي بوقت

وبراحة. سنضحى بانفسنا رخيصة اذا قيل لاحدنا يا عباد الله تصدق. اخرج من مالك يضحى من ماله. والله عز وجل هو الذي اعطاه. سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن - [00:36:25](#)

الله لا احد يمتلك شيئا. وما بكم من نعمة فمن الله. سبحانه وتعالى. ما عندكم ينفد وما عند الله سبحانه وتعالى اذا قيل لاحدنا انفق لماذا لا يستطيع احدنا ان ينفق من ما له يضحى بجزء من ما له لله عز وجل - [00:36:50](#)

شف بقى في المقابل ابو الدحداح رضي الله عنه صحابي جليل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يضحى لأ يعني لم يفرض عليه ان هو مثلا يتصدق. لأ ده سمع اية - [00:37:12](#)

قول الله عز وجل وشوف احنا سمعناها كتير قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله ها قرضا حسنا بس كده غلام يتيم كان له نخل والنخلة دي اختلفوا عاوزين يحطوا حد بين الارض دي والارض ديت فالنخلة دي اختلفت. النخلة دي في ملكي ولا في ملكك؟ اختلفوا هم الاثنين - [00:37:32](#)

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان النخلة ديت تخش بملك اليتيم. الراجل الثاني رفض قال له لأ النخلة دي في ملكه وانا مش مدايقك قاعدة ابو الدحداح رضي الله عنه - [00:38:00](#)

وقال للانصاري الذي رفض ان يعطي النخلة لليتيم قال له تأخذ حائطي وتدي له النخلة. النبي عليه الصلاة والسلام قال اعطه هذه النخلة ولك نخلة في الجنة. قال للراجل ادي لليتيم النخلة ولك نخلة في الجنة؟ قال له لأ - [00:38:14](#)

قاعد ابو الدحداح رضي الله عنه قال له يا رسول الله لو انا اشتريت النخلة ديت ليه نخلة في الجنة؟ قال له ايوة لك نخلة في الجنة ماذا فعل ابو الدحداح - [00:38:39](#)

قال الانصاري انا تعرف حائطي حائط ابو الدحداح كان فيه ستميت نخل عارف يعني ايه ستميت نخلة؟ يعني مش مليونير؟ لأ ده ملياردير. ده علي ابن ابي طالب كان واحدة تأجرته يطلع لها مائة من - [00:38:48](#)

كبير الدلو بتمرة يعني طلع كل دلو بايه؟ ببلحة واحدة. فتخيل واحد عنده كم؟ ستميت نخلة ستمائة نخلة قال يا رسول الله لي نخلة في الجنة؟ قال له ايوة. فراح لانصاري قال له تعرف حائطي؟ قال له نعم. قال هو لك واعط النخلة لليتيم - [00:39:05](#)

قال له الحائط ده كله لك بس حاجة واحدة بس. تدي النخل لليتيم قال وفعلوا ذهب ابو الدحداح رضي الله عنه الى امرأته عشان يشوف التضحية لم تكن مقتصرة على - [00:39:31](#)

الرجال وانما تعدتها الى النساء ايضا. فقال لها يا ام فلان اخرجي فقد اقرضت حائطي هذا ربي كده خلاص ما حدش بتاعنا. هذا ملك لله سبحانه وتعالى وفعلوا المرأة قالت وردت عليه ربح البيع ابا الدحداح - [00:39:48](#)

انت كده صح وطلعت المرأة واخذت من يد اطفالها التمر. وهي تضرب على ايديهم وتقول كخ كخ. ليه؟ لان خلاص ده ما بيعتش دعه وطلعت المرأة وذهب ابو الدحداح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا الدحداح - [00:40:10](#)

كم من عذق وداح لابي الدحداح في الجنة كم من عتق رداح لابي الدحداح في الجنة؟ شف التضحية ضحى ببستانه كله علشان خاطر ايه؟ اية كتاب الله عز وجل انت سمعت كم اية من كتاب الله؟ بماذا ضحيت؟ - [00:40:33](#)

اول مجال تخدم به هذا الدين ان تضحى. ان تضحى بوقتك من اجل الله. ان تضحى بنفسك من اجل الله ان تضحى بمالك من اجل الله عز وجل. لكن من اجل الله سبحانه وتعالى. اذا فعلت هذا امر تكون قد - [00:40:55](#)

الدين حقا تكون قد اديت خدمة لهذا الدين صدقا. وشوفوا يا عباد الله الكفار والملحدين واعداء الاسلام ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها. ثم تكون عليهم حسرة ثم تبول والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب. لما واحد يمتلك - [00:41:15](#)

اربع جرايم ولا ثلاث جرايم تسب في الاسلام ليل نهار ويمتلك قنوات تسب في الاسلام ليلا نهار وبينفق الاموال دي وعمل احزاب كمان علشان برضو بتعاد الاسلام ليل نهار - [00:41:46](#)

هذه الاموال من اجل دينه وعقيدته الباطلة. واحنا مش عاوزين نطلع لله عز وجل ولو ولو جزءا يسيرا لما واحد يوقف نفسه من اجل ان ينصر عقيدته الباطلة. ويسافر ويتعرض للاواء والبأساء من اجل عقيدته الباطلة. واحنا - 00:42:02
مش عارفين نخطف في غير نروح نسمع درس علمي ولا نحضر ندوة ولا نحفظ اية من كتاب الله كل ده وهم يضحوا الا تضحى انت يا عبد الله هل تضحى انت من اجل هذه العقيدة؟ ومن اجل هذا الدين؟ لكي يذكرك الله عز وجل عنده بخير. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعز - 00:42:26

ان ينصر المسلمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها - 00:42:49
يا بطل اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ان اردت بقومنا فتنة فاقبضنا اليك مفتونين. اللهم ان اردت بقومنا فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين -

00:43:09

كل مكان اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم هين لهذه الامة امر رشد يذل فيه اهل معصيتك. ويعز فيها اهل طاعتك. ويؤمر بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعودنا. وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - 00:43:29